

لكن قال شيخى

لحضره صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ محمد الطنطاوى  
الأستاذ فى كلية اللغة العربية

عفاريتا علىٰ وأكل مالى \*\*\* وحلما عن أناس آخرينا  
فهلا غير عمكمو ظلمتم \*\* إذا ما كتموا متظلمينا  
فلو كنتم لكيسه أكاست \*\* وكيس الام أكيس للبنينا

قلت للابيات رابع أغفلته وقد ذكرها كلها الجاحظ فى الجزء الأول من البيان والتبيين قال:  
وقال الآخر فى ايجاب الامهات وهو يخاطب بنى اخوته، وذكر الابيات الاربعة ورابعها من الاهمية  
بمكان، وهو:

وكان لنا فزارة عم سوء \*\* وكنت له كشر بنى الاخينا (1)  
وذلك لأنى تواق إلى معرفة ما غمض على فيه من أمرین: الأول الصلة المعنوية بين الابيات  
الثلاثة والبيت الرابع مع أن الثلاثة تتضمن شكوى العم، والرابع يتضمن شكوى ابن الخ فى  
عمه، ومجازاة العم بمثل صنيعه، فلست مستسيغاً المواجهة بينها وبينه، الثاني قلة  
التعبير فى الاستعمالات بلفظ (الاخينا) أيراد به المفرد أم الجمع؟ وان أفاد الجاحظ أن  
معناه جمع كما تصرح به عبارته الماضية إذ قال (بنى اخوته).

قال: ان توقانك إلى معرفة الغامض لاستبعاد الصلة جدير باللاحظة، فالذى يبدو لي أن  
الرابع وان وافق الثلاثة وزناً وروياً غريب عنها بشهادة التعاكس